



NAJAEH | نجاعة

# الاحتيال المحاسبي والجرائم المالية

أ.موضي الكريديس

## الجرائم المالية:

هي مجموعة من الأنشطة الإجرامية التي تستهدف الحصول على مكاسب مالية غير مشروعة من خلال الاستغلال والخداع والتلاعب بالمعلومات والبيانات المالية. ومن أبرز أنواع الجرائم المالية ما يلي:

### ١. الاحتيال المحاسبي:

الاحتيال المحاسبي يُعرف بأنه "التلاعب المتعمد في السجلات والتقارير المالية بهدف التضليل والكذب على المستخدمين المستهدفين لتلك التقارير بشكل مخالف للمعايير المحاسبية والقواعد القانونية".

بشكل أكثر تفصيلاً، يُعرف الاحتيال المحاسبي بأنه:

- ✓ عملية تلاعب متعمدة وغير قانونية في البيانات والتقارير المالية التي تُعد وتُنشر من قبل الشركات والمنشآت.
- ✓ الغرض منها هو تحسين الوضع المالي للشركة وإظهارها بمظهر أفضل مما هي عليه في الواقع.
- ✓ يتم ذلك من خلال طرق مختلفة كالتلاعب في الإيرادات والمصاريف والأصول والخصوم والاحتياطات والتوقيعات المحاسبية.
- ✓ بهدف خداع المستخدمين المستهدفين للتقارير المالية كالمستثمرين والدائنين والجهات الرقابية.
- ✓ وتعد هذه الممارسات انتهاكاً لمبادئ المحاسبة والإبلاغ المالي المتعارف عليها دولياً.
- ✓ التلاعب في السجلات والقوائم المالية لإظهار صورة مالية مضللة.
- ✓ إخفاء الخسائر أو المطلوبات أو المصروفات الحقيقية.
- ✓ المبالغة في الإيرادات والأصول.
- ✓ التلاعب في التدفقات النقدية.

## ٢. الرشوة والفساد:

- دفع رشوى للموظفين العموميين لتسهيل المعاملات أو الحصول على مزايا غير مشروعة.
- استغلال النفوذ والمناصب للحصول على مكاسب شخصية.

## ٣. غسل الأموال:

- إخفاء مصدر الأموال المتحصلة من أنشطة إجرامية.
- تحويل الأموال غير المشروعة إلى أصول أو استثمارات ظاهرها مشروع.

## ٤. التزوير وانتحال الهوية:

- تزوير المستندات والتوقيعات للحصول على منافع مالية.
- استخدام بيانات هوية شخص آخر للقيام بأنشطة مالية احتيالية.

## ٥. الاختلاس والسرقة :

- الاستيلاء على الأموال أو الممتلكات المؤتمن عليها.
- سرقة الأصول المالية والممتلكات من قبل الموظفين المسؤولين عنها.



NAJAEH | نجاعة

# ١/ الاحتيال المحاسبي

# الاعتراف بعناصر القوائم المالية. 🏠

الاعتراف بعناصر القوائم المالية يتطلب توافر شروط محددة تتعلق بالاحتمال والقياس الموثوق. يتم الاعتراف بالأصل في الميزانية

عندما يكون من المتوقع أن تتدفق منافع اقتصادية مستقبلية إلى المنشأة وللأصل تكلفة أو قيمة يمكن قياسها بشكل موثوق. بالمثل، يتم

الاعتراف بالالتزامات في الميزانية عندما يكون من المتوقع أن ينتج عن سداد تعهد حالي تدفق خارجي لموارد المنشأة.

## شروط الاعتراف:



## قياس عناصر القوائم المالية: NAJAEH | المالية



مفهوم وأنواع الأنشطة خارج قائمة المركز المالي:

تشمل الأنشطة خارج قائمة المركز المالي العمليات الاقتصادية التي لا تظهر آثارها كاملة في القوائم المالية، مثل عمليات التمويل

خارج الميزانية. يمكن تعريف الأنشطة خارج قائمة المركز المالي بأنها مجموعة الأنشطة الاقتصادية غير الظاهرة بالميزانية والتي

تقوم بها المنشأة فعلاً أو ترتبط بها في المستقبل. تشمل هذه الأنشطة عمليات التمويل خارج قائمة المركز المالي وخطابات الضمان وغيرها.

دوافع الأنشطة خارج قائمة المركز المالي :

### دوافع اقتصادية:

مثل الظروف البيئية، التنافسية، والحد من المخاطر

### دوافع محاسبية:

مثل تحسين المظهر المالي للمنشأة والتحكم في نسبها المالية،  
التهرب الضريبي

\*يتمثل الهدف من هذه الأنشطة في تقديم صورة أفضل عن الأداء المالي للمنشأة، ولكنها قد تؤدي إلى ممارسات تلاعب وغش تؤثر على دلالة القوائم المالية.

## • الغش والتلاعب في الإيرادات والمصروفات:

### التلاعب في توقيت الاعتراف بالإيراد:

• يتم التلاعب في توقيت الاعتراف بالإيراد لتحقيق أهداف محددة مثل تحسين الأرباح الظاهرة للفترة المالية الحالية. يشمل هذا التلاعب تسجيل الإيرادات في فترات غير ملائمة لتحقيق زيادة وهمية في الأرباح أو تأجيل تسجيلها لتأثير إيجابي على الفترات المستقبلية.

### تسجيل إيرادات وهمية:

• تسجيل الإيرادات الوهمية يتمثل في إدراج مبيعات أو إيرادات لم تتم فعلياً في القوائم المالية. يهدف هذا الأسلوب إلى تضخيم الإيرادات الظاهرة لتحسين صورة الأداء المالي للمنشأة أمام المستثمرين والدائنين

### ٣-رسملة وتأجيل المصروفات لفترات لاحقة

• يتمثل هذا الأسلوب في تحويل المصروفات التشغيلية إلى أصول ثابتة في الميزانية وتأجيل تأثيرها على الأرباح، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح الظاهرة للفترة الحالية على حساب الفترات المستقبلية.

### التلاعب في تكوين واستخدام المخصصات

• يتمثل التلاعب في تكوين واستخدام المخصصات في تسجيل مخصصات غير حقيقية أو مبالغ فيها، أو استخدام المخصصات بشكل غير صحيح لتحسين النتائج المالية. يهدف هذا الأسلوب إلى تعديل الأرباح الظاهرة والتحكم في المصروفات.

### التصنيف والإفصاح الخاطئ في قائمة الدخل

• يشمل هذا الأسلوب تقديم معلومات مضللة عن الإيرادات والمصروفات من خلال تصنيفها بطرق غير صحيحة أو عدم الإفصاح الكامل عنها في قائمة الدخل، مما يؤثر على دالة القوائم المالية ويضل المستخدمين

## ▪ تأثيرات التلاعب في الإيرادات والمصروفات

المخاطر القانونية  
والتنظيمية

• اكتشاف ممارسات  
التلاعب قد يؤدي إلى  
مواجهة المنشأة  
لعقوبات قانونية  
ومشاكل تنظيمية.

تضليل المستخدمين

• تقديم معلومات مالية  
مضللة يؤثر سلباً على  
قرارات المستخدمين  
الذين يعتمدون على  
القوائم المالية.

تحسين الأرباح الظاهرة:  
يؤدي التلاعب في الإيرادات  
والمصروفات إلى زيادة  
الأرباح الظاهرة، مما يعزز  
جاذبية

المنشأة للمستثمرين  
والمقرضين.

## ▪ الغش والتلاعب في الأصول والالتزامات.

### العلاقة بين قائمة المركز المالي وقائمة الدخل:

توضح هذه العلاقة كيفية تأثير التلاعب في الأصول والالتزامات على كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل. يظهر هذا التأثير

#### التلاعب في تقييم الأصول:

- تسجيل أصول غير موجودة فعلياً.
- تضخيم قيمة الأصول الحقيقية عن طريق استخدام تقديرات غير دقيقة أو تحريفية.
- عدم تسجيل الإهلاك أو تقليله:
- عدم تسجيل إهلاك الأصول للتضخيم قيمتها الدفترية.
- استخدام معدلات إهلاك غير واقعية لتقليل تأثير الإهلاك على الأرباح.

#### التقييم المنخفض لالتزامات:

- تقليل قيمة الالتزامات المستحقة لتحسين نسبة الدين إلى حقوق الملكية.
- حذف بعض الالتزامات أو تأجيل تسجيلها إلى فترات لاحقة.
- ٢٠. التلاعب في تصنيف الالتزامات:
- تصنيف الالتزامات طويلة الأجل كالتزامات قصيرة الأجل أو العكس لتحقيق أهداف معينة في التقرير المالي.

#### زيادة حقوق المساهمين بطرق احتيالية

- تسجيل أرباح غير محققة كإيرادات فعلية لتحسين حقوق المساهمين.
- استخدام أساليب محاسبية غير سليمة لتحقيق زيادة وهمية في حقوق المساهمين.
- ٢٠. التلاعب في تسجيل الأسهم:
- تسجيل إصدار أسهم غير حقيقية أو تضخيم قيمة الأسهم المصدرة.

## • الغش والتلاعب في التدفقات النقدية

### 0/1 مفهوم وأنواع التدفقات النقدية

تُعرّف التدفقات النقدية بأنها الحركة الداخلة والخارجة للنقد من وإلى المنشأة. تنقسم التدفقات النقدية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

تشمل النقد المتأتي من العمليات التشغيلية اليومية مثل المبيعات والنفقات التشغيلية

2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

تتعلق بشراء وبيع الأصول طويلة الأجل والاستثمارات مثل المعدات والعقارات.

3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

تشمل النقد المتأتي من تمويل الديون وحقوق الملكية مثل القروض وإصدار الأسهم.

## ٢/٥ طرق حساب التدفق النقدي التشغيلي

لحساب التدفق النقدي التشغيلي، يتم استخدام  
طريقتين رئيسيتين:

٢. الطريقة غير المباشرة: تبدأ  
هذه الطريقة بصافي الدخل  
ومن ثم تعديله للعناصر غير  
النقدية مثل الإهلاك والتغيرات  
في رأس المال العامل

١. الطريقة المباشرة: تتضمن  
هذه الطريقة جمع كافة  
التدفقات النقدية الداخلة من  
الأنشطة التشغيلية وطرح كافة  
التدفقات النقدية الخارجة

## ٣/٥ لتلاعب في توقيت تسجيل التدفقات النقدية:

يتضمن هذا النوع من التلاعب تقديم أو تأخير تسجيل التدفقات النقدية لتحقيق تأثير  
معين على القوائم المالية. على سبيل المثال،  
تسجيل النقد المتحصل من العملاء قبل نهاية الفترة المالية مباشرة لتضخيم  
التدفقات النقدية التشغيلية.

## ٤/٥ تسجيل تدفقات نقدية وهمية:

يشمل تسجيل تدفقات نقدية لم تحدث فعلياً، بهدف تضخيم الوضع المالي  
للمنشأة. يتم ذلك عبر اختلاق مبيعات نقدية أو تسجيل مدفوعات لم تحدث.

## 0/0 التلاعب في تصنيف التدفقات النقدية:

تتضمن هذه الأساليب إعادة تصنيف التدفقات النقدية بين الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية لتحقيق نسب مالية أفضل. على سبيل المثال، تصنيف التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية كأنشطة تشغيلية.

## 0/1 إخفاء أو عدم الإفصاح عن تدفقات نقدية:

يتم ذلك من خلال حذف بعض التدفقات النقدية أو عدم الإفصاح عنها في القوائم المالية لتعديل النتائج المالية بما يتناسب مع أهداف الإدارة. يشمل ذلك عدم تسجيل النقد المدفوع أو المتحصل من عمليات معينة.

## تأثيرات التلاعب في التدفقات النقدية

١. تضليل المستثمرين والمقرضين: يؤدي التلاعب في التدفقات النقدية إلى تقديم صورة غير دقيقة عن قدرة المنشأة على توليد النقد، مما يضلل المستثمرين والمقرضين.

٢. تحسين مؤشرات الأداء المالي: يمكن للتلاعب أن يظهر المنشأة في وضع مالي أفضل مما هي عليه في الواقع، مما يحسن من نسب الأداء المالي.

٣. تعزيز الجاذبية الاستثمارية: تقديم صورة محسنة للتدفقات النقدية قد يساعد المنشأة في جذب مستثمرين جدد أو الحصول على تمويل بشروط أفضل.

## ❖ علامات قد تشير إلى احتمال وجود احتيال

### محاسبي في المنشأة، منها:

١. التغييرات المفاجئة والكبيرة في الأرباح أو التدفقات النقدية دون مبررات واضحة.
٢. التقلبات الكبيرة والمتكررة في النتائج المالية أو المركز المالي للشركة.
٣. صعوبة فهم أو تفسير طريقة احتساب الإيرادات أو المصروفات.
٤. وجود حسابات أو بنود مالية معقدة أو صعبة الفهم.
٥. تأخر في إصدار البيانات المالية أو تقديم تفسيرات غامضة للتأخير.
٦. تكرار تصحيح الأخطاء أو إعادة إصدار البيانات المالية.
٧. وجود معاملات مع أطراف ذات علاقة غير واضحة أو مبررة.
٨. قيام الإدارة بممارسات محاسبية غير عادية أو غير معتادة.
٩. تردد الإدارة في تقديم معلومات أو بيانات مطلوبة من المدققين.
١٠. وجود اختلافات كبيرة بين الأداء المالي الفعلي والتنبؤات السابقة.

## • مثلث الاحتيال:

أثناء كشف العديد من الاحتيال المحاسبي والجرائم المالية اكتُشف أن غالبية القضايا لا تطلع خارج اطار مثلث الاحتيال و هو إطار نظري لتفسير ظاهرة الاحتيال المالي والإداري. هذا المثلث يحدد ثلاثة عناصر أساسية تتواجد عادةً في حالات الاحتيال:

1. الدافع أو الضغط:

- يشير إلى الظروف أو الضغوطات التي تدفع الشخص للقيام بالاحتيال، مثل الحاجة الشديدة للمال أو الرغبة في تحقيق أهداف مالية طموحة.

على سبيل المثال :

التنافس والرغبة في التفوق:

- في بعض الشركات، يكون هناك ضغط شديد على المديرين والمسؤولين لتحقيق أهداف مالية طموحة وتحقيق أداء مالي متفوق على المنافسين.

- هذا الضغط والتنافس قد يدفعهم للجوء للاحتيال والغش لتحقيق هذه الأهداف.

الطموح والرغبة في الشهرة:

- في بعض الحالات، يكون لدى المسؤولين الطموح السياسي والشخصي لتحقيق الشهرة والنجاح.

- وقد يلجؤون للاحتيال والتلاعب للوصول إلى هذه الأهداف الشخصية.

## ٢. الفرصة:

- تشير إلى الظروف والثغرات في الضوابط والرقابة الداخلية التي تتيح الفرصة للاحتيال دون الكشف عنه.
- مثل ضعف أنظمة المراجعة والرقابة، أو عدم وجود فصل واضح بين المهام.

## على سبيل المثال:

### نقص الضوابط والرقابة الداخلية:

- في بعض المؤسسات، تكون هناك ثغرات في الضوابط والرقابة الداخلية مما يشجع على الممارسات الاحتيالية.
- هذا النقص في الضوابط والرقابة الداخلية يمثل بيئة خصبة لحدوث الاحتيال

## ٣. التبرير:

- يشير إلى قدرة الشخص على تبرير سلوكه الاحتيالي لنفسه ولآخرين.
- مثل اعتقاد الشخص بأنه يستحق المزيد من المال، أو أنه يقوم بذلك لمصلحة الشركة.

## على سبيل المثال:

### الرغبة في الحفاظ على المركز الوظيفي:

- في بعض الشركات، يكون المسؤولون قلقين على مراكزهم الوظيفية والحفاظ عليها.
- وقد يدفعهم ذلك للجوء للاحتيال والتلاعب المالي للمحافظة على مراكزهم ووظائفهم.

• **عند اكتشاف احتمال وجود احتيال محاسبي أو جريمة مالية في منشأة ما، هناك عدة خطوات رئيسية يمكن اتخاذها:**

١. توثيق الأدلة:

- جمع وتوثيق كافة الأدلة والمعلومات المتعلقة بالاحتيال المحتمل.
- الاحتفاظ بالسجلات والوثائق ذات الصلة بطريقة آمنة.

٢. إبلاغ الإدارة العليا والجهات الرقابية:

- إبلاغ الإدارة العليا والمسؤولين المعنيين في الشركة عن شكوك الاحتيال.

- إبلاغ الجهات الرقابية والقانونية المختصة إذا كان ذلك مناسباً.

٣. تشكيل فريق تحقيق:

- تشكيل فريق تحقيق داخلي أو تكليف خبراء خارجيين لإجراء تحقيق متعمق.

- تحديد نطاق وأهداف التحقيق بوضوح.

٤. إجراء التحقيق والتحليل:

- مراجعة السجلات والوثائق المالية بعناية.
- إجراء مقابلات مع الموظفين ذوي الصلة.
- تحليل التدفقات النقدية والمعاملات المشبوهة.
- تحديد أساليب وطرق الاحتيال المستخدمة.

0. تحديد المسؤوليات والآثار:

- تحديد المسؤولين عن الاحتيال وحجم الأضرار الناتجة.
- تقييم الآثار القانونية والمالية والتشغيلية للاحتيال.

1. اتخاذ الإجراءات التصحيحية والقانونية:

- اتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة ضد المسؤولين.
- النظر في رفع دعاوى قضائية إذا كان ذلك مناسباً.
- تطبيق إجراءات رقابية وضوابط داخلية أقوى للوقاية من تكرار الاحتيال.



نجاعة | NAJAEH

## • التحليل السلوكي للكشف عن الاحتيال المحاسبي

### والجرائم:

وهو مراقبة وتحليل سلوكيات الأفراد المشتبه بهم للكشف عن أنماط مشبوهة. هناك عدة طرق يمكن استخدامها في التحليل السلوكي لاكتشاف الاحتيال المحاسبي:

### تحليل السلوك التنظيمي:

- مراقبة التغييرات في سلوكيات الموظفين والقيادات، مثل التغييرات في أنماط العمل والتفاعل.
- التعرف على نقاط الضعف السلوكية التي قد تؤدي إلى ارتكاب الاحتيال.
- تحليل أنماط الغياب والتأخر عن العمل.

### تحليل السلوك المالي:

- دراسة التغييرات المفاجئة في نمط الإنفاق والسحب من الحسابات.
- رصد التعاملات المالية غير العادية أو المشبوهة.
- تحليل نمط المعاملات المالية للموظفين ومقارنتها بسجلاتهم السابقة.

## التحليل النفسي السلوكي:

- دراسة تغييرات السلوك والعاطفة لدى الموظفين المشتبه بهم.
- التعرف على علامات الضغط والقلق والتوتر التي قد تشير إلى ممارسات احتيالية.

- تحليل التغييرات في نمط الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

## استخدام تقنيات التعرف على السلوك:

- تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل البيانات السلوكية.
- استخدام أنظمة المراقبة والتتبع لرصد أنماط السلوك المشبوهة.
- تطبيق مؤشرات الاكتشاف المبكر للاحتيال المستندة إلى السلوك.

## حالات عملية:

### 1. قضية برنارد مادوف (Bernard Madoff):

- نظرية الفرصة والضغط والتبرير: مادوف استغل موقعه كرئيس لبورصة نيويورك لارتكاب أكبر عملية احتيال طويلة الأمد في تاريخ الولايات المتحدة. كان لديه الفرصة والنفوذ لتنفيذ مخططه، بينما كان هناك ضغوط مالية على المستثمرين لتحقيق عوائد مرتفعة.

- نظرية الخداع الذاتي: مادوف برر سلوكه الاحتياالي لنفسه ولآخرين من خلال الادعاء بأنه يقدم استثمارات آمنة ومضمونة.

### خلفية القضية:

- برنارد ماديوف كان يشغل منصب رئيس شركة ماديوف وشركاه، وهي شركة استثمارية رائدة في وول ستريت.

- لعقود من الزمن، كان ماديوف يدعي أنه يحقق عوائد ثابتة ومرتفعة لعملائه سنوياً، وذلك عبر استراتيجية استثمارية سرية.

### كشف الاحتيال:

- في ديسمبر ٢٠٠٨، اعترف ماديوف بأنه كان يدير نظام بونزي ضخم، حيث كان يستخدم أموال المستثمرين الجدد لدفع عوائد للمستثمرين القدامى بدلاً من الاستثمار الحقيقي.

- تبين أن نظام ماديوف الاحتيالي كان قد خسر نحو 10 مليار دولار من أموال المستثمرين.

### العواقب والنتائج:

- تم اعتقال ماديوف وحكم عليه بالسجن ١0٠ عامًا نظير ارتكابه أكبر عملية احتيال مالي في التاريخ الحديث.

- خسر آلاف المستثمرين أموالهم التي استثمروها مع ماديوف، مما دمر حياتهم المالية.

- أدت هذه القضية إلى تحقيقات مكثفة حول ممارسات صناديق الاستثمار وأدت إلى إصلاحات تنظيمية في هذا القطاع.

- وضعت هذه القضية الضوء على أهمية الرقابة والامتثال المالي لمنع مثل هذه الاحتيالات في المستقبل.

## ٢. قضية إنرون (Enron):

- نظرية الفرصة والضغط والتبرير: موظفو إنرون استغلوا الثغرات في الرقابة المالية والمحاسبية لإخفاء الخسائر والديون. كانوا تحت ضغط لتحقيق أرباح مرتفعة.

- نظرية التعلم الاجتماعي: الثقافة السائدة في الشركة شجعت على الممارسات الاحتيالية والتلاعب المالي.

### الخلفية:

- إنرون كانت شركة طاقة أمريكية عملاقة تأسست في عام ١٩٨٥، وكانت واحدة من أكبر الشركات في الولايات المتحدة.

- في السنوات الأخيرة من التسعينيات، بدأت إنرون في الانخراط في ممارسات محاسبية مشبوهة وعمليات مالية معقدة للتستر على خسائرها.

### الكشف والانهيار:

- في أواخر عام ٢٠٠١، تم الكشف عن عمليات الاحتيال والتلاعب المالي الواسع النطاق في إنرون.

- تم الإعلان عن إفلاس الشركة في ديسمبر ٢٠٠١، مما أدى إلى خسارة آلاف الوظائف والمساهمين.

### العواقب والنتائج:

- أدانت المحاكم العديد من المديرين التنفيذيين في انرون بارتكاب جرائم مالية خطيرة، بما في ذلك الاحتيال والتلاعب بالبيانات المالية.

- أدت هذه القضية إلى سن قوانين صارمة جديدة للإصلاح المحاسبي والرقابة على الشركات في الولايات المتحدة، مثل قانون ساربينز-أوكسلي.

- أثرت هذه الفضيحة بشكل كبير على ثقة المستثمرين في الشركات الأمريكية وأدت إلى تشديد القواعد المنظمة لممارسات الشركات.

### ٣. قضية وركو (WorldCom):

- نظرية الضغوط والفرص: موظفو وركو واجهوا ضغوطاً لتحقيق نتائج مالية مرتفعة. وفي الوقت نفسه، كانت هناك فرص للاحتيال بسبب ضعف الرقابة والمساءلة.

- نظرية الخداع الذاتي: المسؤولون في الشركة خدعوا أنفسهم بأن ما يفعلونه ليس بهذا الحجم من الخطورة.

#### الخلفية:

- وركو كانت شركة تجارية وصناعية كبيرة في بولندا، تأسست في عام ١٩٨٢ وكانت إحدى أكبر الشركات في أوروبا الشرقية.

- في أواخر التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، بدأت الشركة في الانخراط في ممارسات محاسبية مشبوهة وتلاعب في البيانات المالية.

نجاعة | NAJAEH

#### الكشف والانهيار:

- في عام ٢٠٠٢، تم الكشف عن حقيقة أن وركو كانت تنخرط في عمليات احتيال مالي واسعة النطاق.

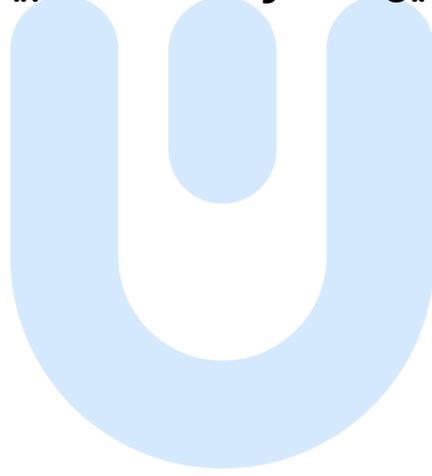
- تم الإعلان عن إفلاس الشركة في عام ٢٠٠٣، مما أدى إلى خسارة آلاف الوظائف والمساهمين.

## العواقب والنتائج:

- أدانت المحاكم البولندية العديد من المديرين التنفيذيين في ويركو بارتكاب جرائم مالية خطيرة.

- أدت هذه الفضيحة إلى إصلاحات تنظيمية كبيرة في بولندا لتعزيز الشفافية المالية والمسؤولية للشركات.

- أثرت هذه القضية بشكل كبير على ثقة المستثمرين في الشركات البولندية وأدت إلى تحسين الممارسات المحاسبية والحوكمة الرشيدة.



نجاعة | NAJAEH

## ٤- قضية شركة نيسان:

### خلفية القضية:

- كان كارلوس غصن يشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة نيسان منذ عام ٢٠٠٥، وساهم في إنقاذها من أزمة مالية خطيرة في ذلك الوقت.

- مع مرور الوقت، تمكن غصن من تعزيز نفوذه داخل الشركة وأصبح يسيطر عليها بشكل كبير.

- في عام ٢٠١٨، اكتشفت السلطات اليابانية أن غصن قام بالتلاعب في البيانات المالية لنيسان لسنوات عديدة.

### التفاصيل الرئيسية للاحتيال:

- قام غصن بتسجيل جزء كبير من دخله الشخصي كرواتب واستحقاقات من نيسان، وبالتالي تجنب دفع الضرائب عليها.

- استخدم أموال الشركة لتمويل نمط حياة فاخر شخصي، بما في ذلك إنفاق مبالغ طائلة على قصور وطائرات خاصة.

- قام بإخفاء هذه الممارسات الاحتيالية عن طريق التلاعب في التقارير المالية المقدمة للسلطات.

## النتائج والعواقب:

- تم اعتقال غصن وتوجيه اتهامات جنائية له بالاحتيال والتلاعب المالي.
- أسفر الكشف عن هذه القضية عن انهيار سمعة نيسان وخسارة ثقة المستثمرين فيها.
- أدى هذا الاحتيال إلى إصلاحات حوكمية كبيرة في نيسان لمنع تكرار مثل هذه الممارسات في المستقبل.
- القضية أبرزت الحاجة إلى تعزيز الرقابة والمساءلة في الشركات الكبيرة لمنع سوء استخدام السلطة من قبل المديرين التنفيذيين.





نجاة | NAJAEH

# ٢/ الجرائم المالية

## جريمة غسل الأموال:

يُعرف غسل الأموال بأنه عملية إخفاء المصدر غير المشروع للأموال واطفاء طابع الشرعية عليها. هذه العملية عادة ما تمر بثلاث مراحل رئيسية:

١. المرحلة التمهيديّة (Placement): حيث يتم إدخال الأموال غير المشروعة في النظام المالي عبر طرق كالإيداع في الحسابات المصرفية أو شراء أصول.

٢. التمويه (Layering): حيث يتم إجراء سلسلة من عمليات التحويل والمعاملات المالية المعقدة لإخفاء المصدر الأصلي للأموال.

هذه المرحلة أصعب المراحل لأنها تتطلب خبرة مالية عالية والقدرة على التنقل بين الأنظمة المالية الدولية بمهارة. وهذا ما يجعل من الصعب على السلطات الرقابية والأمنية اكتشاف وتتبع مسار هذه الأموال.

## نجاعة | NAJAEH

بعض الأساليب المستخدمة في هذه المرحلة تشمل:

- تحويل الأموال عبر حسابات مصرفية في دول مختلفة لإخفاء مسارها.
- استخدام شركات واجهة أو وسطاء ماليين لإجراء عمليات تحويل معقدة.
- شراء وبيع الأصول المالية مثل الأسهم والسندات بشكل متكرر لإبعاد الأموال عن مصدره

- استخدام منصات التداول الإلكتروني والعملات الرقمية لإخفاء المسار المالي.
  - الاستثمار في أنشطة اقتصادية شرعية لإدماج الأموال المغسولة في النظام المالي.
٢. الدمج (Integration): حيث يتم دمج الأموال المغسولة في النظام المالي الشرعي والتعامل معها كأموال مشروعة.

## أمثلة لبعض الشركات قد ضُبطت في عمليات غسل أموال :

١. بنك HSBC: في عام ٢٠١٢، اعترف بنك HSBC بالتورط في غسل أموال لحساب مخدرات المكسيك والإرهاب، وتم فرض غرامة عليه بقيمة ١,٩ مليار دولار.

٢. بنك ويلز فارجو: في عام ٢٠١٦، اعترفت الشركة بإنشاء ملايين الحسابات المصرفية وبطاقات الائتمان دون موافقة العملاء، وتم فرض غرامة ١٨٥ مليون دولار عليها.

٣. بنك BNP باريبا: في عام ٢٠١٤، تم توقيع غرامة قدرها ٨,٩ مليار دولار على البنك الفرنسي بسبب انتهاكات العقوبات الاقتصادية ضد إيران والسودان وكوبا.

٤. فيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم): في عام ٢٠١٥، اتهم العديد من المسؤولين في الفيفا بالضلوع في عمليات رشوة وغسل أموال على مدى عقود.

٥. وال-مارت: في عام ٢٠١٢، اعترفت الشركة الأمريكية العملاقة بدفع رشوة في المكسيك للتهرب من القوانين المحلية، وتم فرض غرامة ٢٨٢ مليون دولار عليها.

## الأساليب الحديثة المتطورة لغسل الأموال:

١. استخدام العملات الرقمية والتكنولوجيا المالية:
  - إنشاء محافظ إلكترونية وتحويل الأموال عبرها بسرعة وسهولة.
  - استخدام خدمات تبادل العملات الرقمية لإخفاء المصدر.
  - الاستفادة من الخصوصية والتشفير في بعض العملات الرقمية.

٢. شراء وبيع الأصول الثمينة:

- شراء وبيع المعادن الثمينة كالذهب والفضة.
- تداول اللوحات الفنية والقطع الأثرية.

- شراء وبيع العقارات والأراضي.

٣. إنشاء شركات وهمية وصناديق استثمار:

- إنشاء شركات وهمية لإخفاء المصدر الحقيقي للأموال.

- إنشاء صناديق استثمار لإضفاء شرعية على الأموال.

- استخدام الشركات متعددة الجنسيات لنقل الأموال عبر الحدود.

٤. الاستفادة من الثغرات التنظيمية والقانونية:

- الاستفادة من الفجوات في الرقابة والإشراف على بعض المؤسسات المالية.

## جريمة الرشوة والفساد:

الرشوة والفساد هما من الممارسات الضارة في المجتمعات والتي تؤدي إلى آثار سلبية خطيرة. فيما يلي تعريفات محددة لهما:

### الرشوة:

الرشوة هي عرض أو طلب أو قبول أي مزايا غير مشروعة (مادية أو معنوية) بهدف التأثير على سلوك أو قرار شخص له سلطة أو نفوذ في موقع عمل ما. وتشمل الرشوة إعطاء أو أخذ رشوى أو هدايا أو عمولات مقابل القيام بأعمال غير قانونية أو التستر على مخالفات.

### الفساد:

الفساد هو سوء استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة. ويتجلى في صور مختلفة كالرشوة والاختلاس والمحسوبية والوساطة والمحاباة وإساءة استخدام المنصب الوظيفي. ويؤدي الفساد إلى زعزعة الثقة في المؤسسات العامة وضياع الموارد وانتشار الظلم والتمييز.

بعض الأمثلة البارزة على الشركات المتهممة بالرشوة والفساد قبل ذلك التاريخ تشمل:

- شركة "بريبسول" للطاقة النفطية، والتي واجهت اتهامات بدفع رشاوى للمسؤولين الحكوميين في عدة دول للحصول على عقود.

- شركة "سيمنس" الألمانية العملاقة للهندسة والتكنولوجيا، والتي اعترفت بدفع رشاوى بقيمة مئات الملايين للحصول على عقود في العديد من البلدان.

- شركة "في.ايه.جي" الصيدلانية السويسرية، والتي واجهت اتهامات بالرشوة لتحقيق ميزة تنافسية في أسواق مختلفة.

نجاعة | NAJAEH

- بعض البنوك الدولية الكبرى مثل "يو.بي.اس" و"كريدي سويس"، والتي واجهت تحقيقات بسبب تسهيل عمليات غسيل الأموال والتهرب الضريبي.

## جريمتي التزوير والاختلاس:

### التزوير

التزوير هو تحريف أو تغيير في الحقائق أو المستندات بقصد الخداع. ويشمل ذلك تزوير التواقيع أو الأختام أو المحررات الرسمية أو تقديم وثائق مزورة. والغرض من التزوير هو الحصول على مزايا غير مشروعة أو التستر على أفعال إجرامية.

### الاختلاس المالي:

الاختلاس المالي هو استيلاء أو استخدام غير مشروع لأموال أو ممتلكات عامة أو خاصة من قبل شخص مسؤول عنها. ويشمل ذلك سرقة الأموال أو تحويلها لحساباته الخاصة أو استخدامها في أغراض شخصية. والاختلاس يؤدي إلى إلحاق ضرر مالي كبير بالجهات والمؤسسات المعنية.

# أبرز الطرق المستخدمة لاكتشاف الجرائم المالية والاحتيال المحاسبي:

١. المراقبة والتحليل المالي المتعمق:

- المراجعة الدقيقة للسجلات المحاسبية والمعاملات المالية.
- البحث عن أنماط أو معاملات غير عادية كالدفعات المتكررة إلى نفس الحساب أو المصاريف المرتفعة دون مبرر.
- تحليل النسب المالية والمؤشرات الرئيسية للأداء لاكتشاف أي انحرافات.
- مقارنة البيانات والتقارير المالية الحالية بالفترات السابقة والمعايير الصناعية.

٢. فحص السلوكيات والتغيرات في الأداء:

- مراقبة التغيرات المفاجئة في أنماط الإنفاق أو النفقات الشخصية للموظفين.
- البحث عن سلوكيات غير عادية كرفض الإجازات أو عدم التعاون في المراجعات.
- تحليل الانحرافات الكبيرة في الموازنات والتنبؤات المالية.

### ٣. تطبيق ضوابط داخلية فعالة:

- فصل المهام المالية بين الموظفين لتجنب تركيز السلطة.
- تطبيق إجراءات الموافقات والمراجعات المتعددة على المعاملات.
- استخدام التكنولوجيا لتعزيز الرقابة والأمن المالي كالمصادقة ثنائية الخطوات.

### ٤. التعاون مع الجهات الخارجية:

- إجراء مراجعات دورية من خبراء خارجيين كالمراجعين والمستشارين الماليين.
- التنسيق مع الجهات التنظيمية والقانونية عند الاشتباه في مخالفات.
- الاستفادة من خدمات الاستشارات المالية لتحديد المخاطر والاتجاهات الجديدة.

نجاعة | NAJAEH

### ٥. تعزيز ثقافة النزاهة والمساءلة:

- تشجيع الموظفين على الإبلاغ عن المخالفات والتبليغ عن المخاوف.
- توفير برامج تدريبية وتوعوية حول الاحتيال المالي وطرق الكشف عنه.
- تطبيق نظام عقوبات فعال على الممارسات غير الأخلاقية والاحتيالية.

## تحليل البيانات وعلاقتها بكشف الاحتيال والجرائم المالية:

هناك علاقة وثيقة بين تحليل البيانات وكشف الاحتيال. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن استخدامها لاستخدام تحليل البيانات في كشف الاحتيال:

### ١. تحليل البيانات الشاذة:

- البحث عن قيم أو أنماط شاذة في البيانات، مثل معاملات غير عادية أو أرصدة حسابات غير طبيعية.
- هذه الشواذ قد تكشف عن محاولات إخفاء أو تحريف المعلومات.

### ٢. التحليل الإحصائي:

- استخدام الطرق الإحصائية لتحديد الاتجاهات والنماذج الطبيعية في البيانات.

- أي انحرافات كبيرة عن هذه النماذج الطبيعية قد تشير إلى وجود احتيال.

### ٣. التحليل المقارن:

- مقارنة البيانات بين الفترات الزمنية أو الوحدات التنظيمية المختلفة.
- الاختلافات الكبيرة قد تكشف عن محاولات لإخفاء أو تحريف المعلومات.

### ٤. تحليل العلاقات والترابطات:

- دراسة العلاقات والارتباطات بين مختلف البيانات والمتغيرات.
- وجود علاقات غير طبيعية أو عدم وجود علاقات متوقعة قد يشير إلى احتيال.

### ٥. تحليل التوقيت والتسلسل:

- فحص توقيت المعاملات والأحداث للكشف عن أنماط غير طبيعية.
- على سبيل المثال، معاملات متكررة في نفس التوقيت قد تكشف عن ممارسات احتيالية.

### ٦. التنقيب في البيانات:

- استخدام تقنيات التنقيب في البيانات لاكتشاف أنماط وعلاقات مخفية.
- هذه الأنماط قد تفضح محاولات الاحتيال.

## التحليل المالي وكشف الاحتيال:

هناك علاقة وثيقة بين التحليل المالي (بما في ذلك تحليل النسب والتحليل الأفقي) وكشف الاحتيال المحاسبي. فيما يلي شرح مفصل لهذه العلاقة:

### ١. تحليل النسب المالية:

- تساعد النسب المالية في تحديد أنماط غير طبيعية أو شاذة في البيانات المالية.
- على سبيل المثال، ارتفاع نسبة الديون إلى حقوق الملكية بشكل غير طبيعي قد يشير إلى عمليات إقراض وهمية أو إخفاء ديون.
- انخفاض نسبة السيولة بشكل ملحوظ قد يكشف عن سوء إدارة النقدية أو محاولات إخفاء التزامات.
- هذه الاختلالات في النسب المالية قد تكون مؤشرات على وجود احتيال.

### ٢. التحليل الأفقي:

- يقارن التحليل الأفقي البيانات المالية للفترات الحالية بالفترات السابقة لتحديد الاتجاهات والتغيرات.
- وجود تغييرات كبيرة وغير منتظمة في بنود معينة قد يكشف عن محاولات لإخفاء المعلومات أو إجراء معاملات وهمية.

- على سبيل المثال، ارتفاع مفاجئ في المصاريف التشغيلية أو انخفاض غير متوقع في الإيرادات قد يشير إلى محاولات لتضخيم المصاريف أو إخفاء الإيرادات.

٣. الربط بين التحليل المالي وكشف الاحتيال:

- يساعد التحليل المالي المتعمق في تحديد المناطق والبنود الأكثر عرضة للاحتيال.

- بعد تحديد هذه المناطق، يمكن تصميم إجراءات رقابية وأنظمة تفتيش موجهة لمعالجة المخاطر المحددة.

- كما يمكن استخدام التحليل المالي لمتابعة فعالية الإجراءات المطبقة لمكافحة الاحتيال.

